The Effectiveness of Movement Activities on Joint Attention in Students with Autism Spectrum Disorder Aged 8-10 Years.

PROF.DR. NAHIDAH ABD ZAID ALDULIMEY
phy.nahidah.a@uobabylon.edu.i
Physical Education and Sports Sciences-University of Babylon.

Abstract

The research aimed to develop a joint attention scale for students with autism spectrum disorder (ASD) aged 8-10 years, as well as to investigate the effectiveness of movement activities on their joint attention, The study was conducted on a sample of 20 students with ASD, who were identified using a specific form for determining their autism spectrum scores. To achieve the research objectives, the researcher developed a joint attention scale. Equivalence between the control and experimental groups was established for this variable based on the results of the pre-test, Subsequently, the movement activities were implemented with the experimental group. This was followed by a post-test, and the results were then analyzed using appropriate statistical methods.

The key conclusions of the study were: -Movement activities played an effective role in improving the joint attention of students with ASD aged 8-10 years ,The experimental group showed a clear superiority over the control group in the joint attention variable on the post-test, Based on these findings, the researcher recommended the adoption and implementation of movement activities in educational units for students with ASD aged 8-10 years, as well as the need to focus on the cognitive abilities of these students, particularly joint attention.

Keywords: Movement Activities, Joint Attention, Students, Autism Spectrum Disorder.

فاعلية أنشطة حركية في الانتباه المشترك للتلاميذ ذوي طيف التوحد بعمر (8-10) سنوات

أ.د. ناهدة عبد زيد الدليمي
جامعة بابل. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
phy.nahidah.a@uobabylon.edu.

الملخص

هدفت البحث إلى إعداد مقياس الانتباه المشترك للتلاميذ ذوي طيف التوحد بعمر(8-10) سنوات، فضلاً عن الكشف عن فاعلية الأنشطة الحركية في الانتباه المشترك لهذه الفئة من التلاميذ، وقد أجري البحث على عينة تكونت من(20) تلميذاً من التلاميذ ذوي طيف التوحد الذين تم حصرهم من خلال استعمال استمارة تحديد درجات طيف التوحد لديهم، ولتحقيق أهداف البحث، أعدت الباحثة مقياس الانتباه المشترك، كما تم إيجاد التكافؤ في هذا المتغير بين المجموعتين الضابطة والتجريبية اعتماداً على نتائج القياس القبلي، بعدها تم تنفيذ الأنشطة الحركية على المجموعة التجريبية، وبعد ذلك تم إجراء القياس البعدي، ومن ثم استخرجت النتائج التي تمت معالجتها بوسائل إحصائية مناسبة، وفي ضوء ذلك توصلت الباحثة إلى استنتاجات عدة من أهمها: أن الأنشطة الحركية أدت دوراً فاعلاً في الانتباه المشترك للتلاميذ ذوي طيف التوحد بعمر(8-10) سنوات، فضلاً عن أن المجموعة التجريبية أظهرت تفوقاً واضحاً في القياس البعدي على المجموعة الضابطة في متغير الانتباه المشترك، وفي ضوء هذه الاستنتاجات أوصت الباحثة بضرورة اعتماد الأنشطة الحركية وتطبيقها في الوحدات التعليمية للتلاميذ ذوي طيف التوحد بعمر(8-10) سنوات، كذلك الاهتمام بالقدرات العقلية للتلاميذ ذوي طيف التوحد لا سيما الانتباه المشترك.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة الحركية، الانتباه المشترك، التلاميذ، طيف التوحد.

1-المقدمة:

تعد الأنشطة الحركية من أكثر الأنشطة التربوية تحقيقاً للأهداف في مرحلة ما قبل المدرسة ومرحلة المدرسة الابتدائية، فمن خلالها يمكن تعديل سلوك الأطفال أو التلاميذ واكسابهم المهارات والمفاهيم التي تنمي الجوانب التعليمية والاجتماعية والحركية، فالاهتمام بالجانب الحركي للطفل أو التلميذ له بالغ الأثر في تحقيق مختلف جوانب النمو، فقيمة اللعب تزيد من خيال الأطفال وتساعد على اندماجهم اجتماعياً، وأيضاً الأنشطة الحركية هي أفضل وسيلة لإكساب الأطفال أو التلاميذ المفاهيم والخبرات المختلفة، فمن خلال الحركة المنتظمة تزيد معرفة الطفل أو التلميذ وتزيد حصيلته اللغوية ويكتسب مهارات ومفاهيم جديدة.

كما تعد الأنشطة الحركية أداة قوية لتحفيز التلاميذ على الانتباه والتركيز، ويتم تطبيقها لدمج المرح مع التعلم فيربط التلاميذ من خلال فكرة اللعبة التي تحثهم على التقدم من خلال زيادة الفضول لديهم لمعرفة المزيد أو الفوز وتصل في النهاية إلى الاستمتاع بالتجربة والانخراط في هذه الأنشطة، فتصبح متعة تفاعل التلاميذ من أهم مميزاتها، إذ أنها لا تقتصر على جذبهم فقط بل تحفزهم لإعادة التجربة وتكراراها.وتمثل الأنشطة الحركية للتلاميذ الذي يعاني من اضطرابات سلوكية الوسيلة الأمثل لسرعة عودته إلى البيئة المحيطة به، لأنها تضفي جو يسوده المرح والسرور وتعمل على الارتقاء بما يتعلق بالجوانب العضوية والنفسية والاجتماعية، ولهذه الأنشطة دور مهم في حياة التلميذ الذي يعاني من طيف التوحد إذ تسهم بشكل كبير في تحسين المهارات الاجتماعية وحرية التفاعل في مواقف اللعب مع الآخرين، فضلاً عن المساعدة في تنمية مهارات رعاية الذات والاهتمام بها، كما تعمل على توظيف الطاقة الزائدة وزيادة القدرة على الانتباه لمدة طويلة، ومن هنا تتضح أهمية الأنشطة الحركية في تطوير القدرات العقلية وذلك من خلال أنشطة وبرامج خاصة تراعي خصائص هذه الفئة المهمة من التلاميذ.

ويعد التوحد من الاضطرابات النمائية التي تظهر في مرحلة الطفولة المبكرة وتؤدي الإصابة لصعوبات في التواصل والتفاعل الاجتماعي وأنماط متكرر ومحدد من السلوك، مما يؤثر على قدرة التلميذ في أداء مهام الحياة اليومية، والتلميذ ذو طيف التوحد لا يختلف ظاهرياً عن معظم التلاميذ لكنه يعان من اختلافات حسية قد تؤثر في إدراكه للبيئة المحيطة به، فيصبح العالم من وجهة نظره مكاناً يثير البلبلة كما يعد طيف التوحد اضطراب غامض يجعل من التلميذ المصاب به منعزلاً عن الآخرين، ومنشغلاً بعالمه المصور في ذهنه، كما يتميز بعدم الاستقرار الحركي والخمول في بعض الحالات وعدم التركيز، وتكمن خطورة هذا الاضطراب في عدم نمو التلميذ المصاب به في مختلف الجوانب البدنية والحركية والنفسية والعقلية ولاسيما الانتباه.

ويُعد الانتباه المشترك أو الانتباه المتزامن مرحلة مهمة من مراحل تطور التواصل لدى التلاميذ، إذ يشارك التلميذ تلميذ أو شخص آخر انتباهه واهتمامه بشيء أو موضوع، أو حدث ويأخذ هذا الشكل من أشكال التواصل صوراً عديدة منها على سبيل المثال لا الحصر: أن يشير التلميذ إلى الشيء وإلى شخص آخر في ذات الوقت، ويستعمل هذا النمط من التواصل بهدف توجيه الآخرين إلى الشيء أو الموضوع، وذلك قبل أن يتمكن التلميذ من نطق الكلمات الدالة على هذه الأشياء أو تلك الأحداث. كما تشير سلوكيات الانتباه المشترك إلى مهارة التلميذ في استخدام السلوكيات غير اللفظية لمشاركة خبرة الأشياء والأحداث مع الآخرين، ويلي اكتساب التلميذ للانتباه المشترك ممارسته لمهارة الطلبات السلوكية والتي تشير بدورها إلى مهارته في استخدام السلوكيات غير اللفظية وذلك بهدف طلب المساعدة للحصول على شيء ما أو جذب الانتباه لحدث ما، ثم يلي ذلك اكتساب التلميذ لسلوكيات التفاعل الاجتماعي. وعليه تكمن أهمية البحث في أن الأنشطة الحركية تعد من المتطلبات الضرورية والمهمة للتلاميذ ذوي طيف التوحد، لأنها تساعدهم في التواصل والانخراط، فضلاً عن التأثيرات التربوية والاجتماعية التي تنعكس عليهم في تطوير قدراتهم الحياتية مع مراعاة أن تكون هذه الأنشطة في ضوء حاجاتهم وإمكانياتهم وقدراتهم المختلفة لاسيما العقلية منها.

يتعرض التلاميذ ذوي طيف التوحد في كثير من الأحيان للحرمان من الخدمات الصحية وخدمات التعليم وفرص المشاركة في المجتمع، كما يعاني هؤلاء التلاميذ من مشاكل صحية ونفسية وعقلية لاسيما قدرة الانتباه المشترك إذ أن من أهم مشكلات التواصل لدى تلميذ ذو طيف التوحد مشكلة الانتباه إلى الأشياء التي ينتبه إليها الآخرون(الانتباه المشترك)، وإذا انتبه يكون من خلال توجيه الآخرين، وأن هذا الانتباه يعد عنصراً مهماً في عملية التواصل، ومن خلال خبرة الباحثة ومتابعتها لدروس التربية الرياضية في المدارس الابتدائية لاحظت أن تنفيذ هذه الدروس قد لا يتخللها أنشطة حركية وبالتالي لن تتحقق الفائدة لهؤلاء التلاميذ عندما يمارسون التمرينات المجردة التي قد تكون على شكل تمرينات بدنية يستعمل فيها المعلم النداءات الشكلية معهم بعيداً عن المرح والإثارة والتشويق أي قلة إدخال أو تطبيق الأنشطة الحركية التي تكون محببة لديهم تعمل على تطوير قدرات عدة ومنها الانتباه المشترك، الأمر الذي استدعى الباحثة للتفكير في فهم هذه المشكلة ودراستها في ضوء التساؤل الآتي:-

ما فاعلية الأنشطة الحركية في الانتباه المشترك لدى تلاميذ طيف التوحد بعمر (8-10) سنوات؟

ويهدف البحث الى:

1-إعداد مقياس الانتباه المشترك للتلاميذ ذوي طيف التوحد بعمر (8-10) سنوات.

2-التعرف على فاعلية الأنشطة الحركية في الانتباه المشترك للتلاميذ ذوي طيف التوحد بعمر (8-10) سنوات.

2- إجراءات البحث:

2-1منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بأسلوب المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبارين القبلي والبعدي لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث.

2-2 مجتمع البحث وعينته:

حددت الباحثة مجتمع البحث بالتلاميذ المصابين بطيف التوحد بعمر (8-10) سنوات في مدرسة صفي الدين في مركز محافظة بابل والبالغ عددهم (35) تلميذاً الذين تم التعرف عليهم من خلال استمارة تشخيص طيف التوحد، (الملحق1)، واختيرت عينة البحث بصورة عشوائية من مجتمع البحث الأصلي وبعدد (20) تلميذاً، قسمت بأسلوب القرعة إلى مجموعتين متساويتين وبواقع (10) تلاميذ لكل مجموعة.

2-3 الاختبارات:

- مقياس طيف التوحد:

لقياس طيف التوحد لدى التلاميذ بعمر (8-10) سنوات تم استعمال مقياس خاص بهذا الاضطراب الذي أعدته الباحثة (ناهدة عبد زيد الدليمي،2017)، إذ يتألف المقياس من (19) فقرة(الملحق1)، ويتم الإجابة عليها من قبل معلم الصف وذلك من خلال بدلين هما (نعم، كلا) ويعطى للبديل(نعم) درجتين والبديل(كلا) درجة واحدة، وبهذه تكون الدرجة العليا للمقياس هي (38) درجة والدرجة الدنيا للمقياس هي (19) درجة في حين يكون الوسط النظري للمقياس هو (28.5)، ومن خلال إجابة المعلم لفقرات هذا المقياس تم تحديد التلاميذ ذوي طيف التوحد.

- مقياس الانتباه المشترك:

اعتمدت الباحثة مقياس الانتباه المشترك المعد من قبل الباحثة (أميرة أحمد،2015) إذ يتكون المقياس من (31) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، وبمفتاح تصحيح ثلاثي (نعم، أحياناً، لا) وفق سلم درجات (3،2،1) ولغرض تحديد صلاحية المقياس تم إعداد استبانة خاصة بذلك وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين البالغ عددهم (7) خبراء في مجالات (التعلم الحركي، وعلم النفس الرياضي والتربوي)، وكما هو مبين في الجدول (1).

الجدول (1) يبين قيمة النسبة المئوية لتحديد صلاحية فقرات مقياس الانتباه المشترك لدى تلاميذ طيف التوحد

أرقام الفقرات	العدد الكلي	موافق	النسبة المئوية%	غير موافق	النسبة المئوية%
1،2،3،5،6،7،8،10،11،12،13،14،15،17،18،19،20، 21،22،23،24،25،26،28،29،30	9	9	%100	0	%0
31،27،16،9،4	9	2	%22.22	7	%77.78

تبين نتائج الجدول (1) أن نسبة الاتفاق المئوية لـــ (26) جاءت (100%) مما يدل على صلاحية هذه الفقرات، في حين تم رفض (5) فقرات لأن نسبة الاتفاق المئوية جاءت بـ(77.78%) وهي نسبة أقل من النسبة المئوية التي حددتها الباحثة لقبول الفقرات وهي (85%) فأكثر.

- **تصحيح المقياس:** تم تصحيح مقياس الانتباه المشترك من خلال اعتماد مفتاح التصحيح المكون من سلم الدرجات الثلاثي (1،2،3)، بحسب البدائل (نعم، أحياناً، لا)، للفقرات الايجابية وبالعكس للفقرات السلبية، وبهذا تكون الدرجة العليا المقياس (78) درجة، والدرجة الدنيا هي (26) درجة وبوسط نظري بلغ (52) درجة. (الملحق2).

2-4 التجربة الاستطلاعية: أجريت التجربة الاستطلاعية لمقياس الانتباه المشترك لدى تلاميذ طيف التوحد بتاريخ2025/4/2 في مدرسة صفي الدين الحلي في مركز محافظة بابل، على عينة بلغ عددها (6) تلاميذ من خارج عينة البحث الرئيسة، وهدفت هذه التجربة إلى:

1-التأكد من اختبار الانتباه المشترك من حيث سهولة القياس والصعوبات المحتمل حدوثها.

2-التأكد من سلامة الأجهزة والأدوات المستعملة.

3-التعرف على المعوقات والصعوبات التي قد تواجه الباحثة في القياس وتنفيذ الأنشطة الحركية.

4- إيجاد الأسس العلمية لمقياس الانتباه المشترك.

2-5 الأسس العلمية لمقياس الانتباه المشترك:

2-5-1 صدق المقياس: للتحقق من صدق الانتباه المشترك اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري للمقياس بأخذ أراء مجموعة من السادة الخبراء عندما عرض عليهم المقياس لتحديد صلاحية فقراته، وكما هو مبين في الجدول (1).

2-5-2 ثبات المقياس: لاستخراج ثبات المقياس استعملت الباحثة طريقة التجزئة النصفية إذ تم تقسيم فقرات المقياس البالغ عددها (26) فقرة إلى نصفين فقرات فردية وفقرات زوجية، وتم استعمال معامل الارتباط البسيط(بيرسون)لاستخراج قيمة معامل الارتباط بين مجموع درجات النصفين، التي بلغت (0.82)، وهي تمثل الثبات لنصف المقياس فقط، ولأجل الحصول على ثبات كامل للمقياس تم اعتماد معادلة (سبيرمان-براون للتصحيح) وبذلك بلغت قيمة معامل الثبات (0.89) وهي مؤشر عال لثبات المقياس.

2-5-3 موضوعية المقياس: بما أن هذا النوع من المقاييس يوضع له مفتاح تصحيح واضح فعليه لا يختلف اثنان من المصححين أو المحكمين مما يكسب المقياس الموضوعية العالية.

2-6 الإجراءات الرئيسة:

2-6-1 القياس القبلي: أجري القياس القبلي للانتباه المشترك لعينة البحث بتاريخ 2025/4/6 في الساعة العاشرة صباحاً في الساحة الرياضية لمدرسة صفي الدين الحلي للبنين-في مركز محافظة بابل.

2-6-2 تكافؤ المجموعتين: تم إيجاد التكافؤ في متغيري طيف التوحد والانتباه المشترك بين المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل البدء بتنفيذ الأنشطة الحركية، وكما هو مبين في الجدول (2).

الجدول (2) يبين قيمة(t) المحسوبة في القياس القبلي لدرجة التوحد والانتباه المشترك بين المجموعتين الضابطة والتجريبية

المتغير	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(t) المحسوبة	نوع الدلالة
التوحد	الضابطة	10	31.56	4.12	18	1.36	غير معنوي
	التجريبية	10	30.92	3.73			
الانتباه المشترك	الضابطة	10	49.76	4.39	18	1.09	غير معنوي
	التجريبية	10	51.18	4.52			

يبين الجدول (2) إن قيمة(t) المحسوبة في القياس القبلي لدرجة التوحد والانتباه المشترك جاءت أصغر من قيمتها الجدولية البالغة (2.09) عند مستوى دلالة (0.05) وتحت درجة حرية (18) مما يدل على عدم وجود فروق معنوية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية وهذا يدل على تكافؤهما في المتغيرين.

2-6-3 تطبيق الأنشطة الحركية: تم تطبيق مفردات تطبيق الأنشطة الحركية كما يأتي:

-استغرق مدة تطبيق الأنشطة الحركية (5) أسابيع.

-عدد الوحدات التعليمية (2) وحدتان في الأسبوع.

-عدد الوحدات التعليمية (10) وحدات.

-زمن الوحدة التعليمية (40) دقيقة.

-اعتمدت المجموعة التجريبية الأنشطة الحركية التي أعدتها الباحثتان.

-عملت المجموعة الضابطة بالأسلوب المتبع من قبل المعلم.

2-6-4 الاعتبارات التي تم مراعاتها عند تخطيط الأنشطة الحركية: راعت الباحثة عند تصميم وتنفيذ الأنشطة الحركية واختيارها وتطبيقها مع المجموعة التجريبية الأمور الآتية:

-الاعتماد على الأنشطة الحركية كأساس في جميع الوحدات التعليمية.

-الحرص على استعمال الأدوات ذات الأشكال والألوان المشوقة والممتعة.

-اختيار الأنشطة الحركية المناسبة للقدرات البدنية للتلاميذ ذوي طيف التوحد.

-ترتيب وتنظيم الأنشطة الحركية بحيث يكون لها ترتيب ونسق معين.

-مراعاة الاستمرارية في الأنشطة الحركية حتى لا ينتظر التلاميذ كثيراً فيتشتت انتباههم ويتسرب الملل إلى نفوسهم.

-استخدام الأدوات الآمنة المصنوعة من البلاستيك أو المطاط أو الفلين.

2-6-5القياس البعدي: أجري القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية بتاريخ 2025/5/14 بعد الانتهاء من تنفيذ (10) وحدات تعليمية في مدة (5) أسابيع في نفس الوقت والمكان الذي أجري فيه القياس القبلي.

2-7الوسائل الإحصائية: استعانت الباحثة بالوسائل الإحصائية الآتية:

- الوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- قانون حسن المطابقة(**كا2**).
- الارتباط البسيط(بيرسون).
- اختبار (t) للعينات المتناظرة.

3-عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

3-1عرض نتائج الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للانتباه المشترك للمجموعتين الضابطة والتجريبية وتحليلها:

الجدول (3) يبين قيمة(t) المحسوبة بين القياسين القبلي والبعدي للانتباه المشترك للمجموعتين الضابطة والتجريبية

المجموعة	نوع القياس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(t) المحسوبة	نوع الدلالة
الضابطة	القياس القبلي	10	49.76	4.39	9	3.87	معنوي
	القياس البعدي		54.61	4.05			
التجريبية	القياس القبلي	10	51.18	4.52	9	6.59	معنوي
	القياس البعدي		62.98	3.11			

يبين الجدول (3) أن قيم(t)المحسوبة جاءت أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2.26) عند مستوى دلالة (0.05) وتحت درجة حرية (9) مما يدل على وجود فروق معنوية بين القياسين القبلي والبعدي لمتغير الانتباه المشترك ولصالح القياس البعدي ولكلتا المجموعتين الضابطة والتجريبية.

3-2عرض نتائج الفروق في القياس البعدي للانتباه المشترك بين المجموعتين الضابطة والتجريبية وتحليلها:

الجدول (4) يبين قيمة(t) المحسوبة في القياس البعدي للانتباه المشترك بين المجموعتين الضابطة والتجريبية

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(t) المحسوبة	نوع الدلالة
الضابطة	10	54.61	4.05	18	5.93	معنوي
التجريبية	10	62.98	3.11			

يبين الجدول (4) أن قيمة(t)المحسوبة البالغة (5.93) جاءت أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2.36) عند مستوى دلالة (0.05) وتحت درجة حرية (18) مما يدل على وجود فروق معنوية في الاختبارين البعدي للانتباه المشترك بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.

3-3 مناقشة النتائج:

من خلال ما تم عرضه من نتائج في الجدول(3)التي تبين وجود فروق معنوية بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح البعدي لمتغير الانتباه المشترك ولكلتا المجموعتين، وتعزو الباحثة سبب هذه الفروق بالنسبة للمجموعة الضابطة إلى ممارسة أفراد هذه المجموعة التمرينات البدنية الاعتيادية والمتبعة في درس التربية الرياضية ضمن المنهج التعليمي المقرر لهذه الفئة العمرية من أداء وتكرارات كثيرة قام بها تلاميذ المجموعة الضابطة، إذ أن "التكرار يعد أساسياً للتعلم وتحديد عدد مرات تكرار الحركة الأساسية يعد أمراً مهماً، فهو يعتمد على خطة المدرس وخبرته إلى حد كبير في تحديد عدد التكرارات المثلى لكل مرحلة سنية".

أما ما يخص المجموعة التجريبية فتعزو الباحثة سبب معنوية هذه الفروق إلى تأثير الأنشطة الحركية التي مارسها تلاميذ هذه المجموعة، إذ تعد الأنشطة الحركية وسيط تربوي وتعليمي فعال يعمل على تشجيع التلاميذ المصابين بطيف التوحد على الاندماج في بيئة التعلم والاستمتاع بممارسة هذه الألعاب جنباً إلى جنب الأطفال الأسوياء الأمر الذي أدى إلى تقوية شعورهم بالجماعة والانتماء إليها، وهذا يتفق مع ما تم ذكره في أن "ممارسة الرياضة بشكل جماعي لأطفال التوحد مع أقرانهم الأسوياء له فوائد اجتماعية كبيرة، إذ إنها تزيد أواصر المحبة والأخوة والتعاون واحترام القوانين والأنظمة وتكسبهم المهارات المعرفية والقدرات البدنية، فضلاً عن أنها تزيد من الانتماء للجماعة والثقة بالنفس وفن التعامل مع الآخرين". فضلاً عن ممارسة هذه الأنشطة وتطبيقها من قبل أفراد المجموعة التجريبية جعلتهم أكثر نشاطا وقدرة على الاستيعاب والتفكير مما زادهم الثقة بالنفس والاندماج مع زملائهم الآخرين، وهذا يتفق مع ما تم ذكره في أن "توظيف الأنشطة والألعاب الحركية للتلاميذ ذوي طيف التوحد يساعدهم على اكتساب النمو الحسي والحركي، وكذلك النمو الاجتماعي المتوازن حيث تتحسن لديهم خصائص الانتباه والتركيز وكذلك تطور الاتزان الحركي أثناء المشي والتنقل، زيادة على تطور علاقة التفاعل مع الغير التي تعد من أبسط علامات التأقلم مع المجتمع، ومنه التغلب على النقائص التي يسببها اضطراب التوحد عند هذه الفئة من الأطفال.

ومن خلال ما تم عرضه من نتائج في الجدول(4) التي تبين وجود فرق معنوي في القياس البعدي لمتغير الانتباه المشترك بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح التجريبية، وتعزو الباحثة سبب هذه الفروق إلى ممارسة هذه المجموعة أنشطة متنوعة على وفق ألعاب وتمرينات حركية إذ عملت هذه الأنشطة على تقليل الاضطرابات السلوكية الخاصة بهذه الفئة من التلاميذ وتحسين قدراتهم البدنية والعقلية، وهذا يتفق مع ما تم ذكره في "أن أهمية الأنشطة الحركية تتضح أنها الوسيلة لإكساب البدن الصحة والمحافظة عليه سليماً معافاً طيلة حياته ووقايته من

التشوهات، فضلاً عن أن دور وتأثير هذه الأنشطة لا يقف عند حدود البدن فقط، بل تمتد لتشمل العقل والروح أيضا.

كما تعزو الباحثة سبب تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في متغير الانتباه المشترك إلى الأنشطة الحركية التي مارسها أفراد المجموعة التجريبية، إذ أن للأنشطة الحركية دوراً مهماً لا يمكن إغفاله في التأثير على القدرات العقلية للتلميذ وأسلوب تعامله مع الآخرين، وتنمية الشخصية في مجالات الحياة الاجتماعية والأخلاقية، إذ ترى الباحثة أن الأنشطة الحركية ماهي إلا مواقف تربوية تعليمية يمارسها التلميذ، بحيث تساعده على المرور بخبرات تربوية متنوعة تهدف لتحقيق النمو الشامل المتكامل وفي بناء الشخصية السوية المتكاملة في الجوانب الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعي والأخلاقية جميعها، وهذا يتفق مع ما تم ذكره في أن "للأنشطة الحركية تأثير خاص في شخصية الطفل أو التلميذ لما تحققه من نتائج ينعكس عليه باكتسابه السلوكيات المرغوب وإخراجه من حالة التوتر والتخلص من السلوكيات غير المرغوبة، وتؤدي إلى امتلاكه شخصية متزنة قائمة على الثقة بالنفس والاستقلالية والتعاون والابتعاد عن الأنانية وزيادة التفاعل الاجتماعي بينه وزملائه الآخرين". وترى الباحثة أن الأنشطة الحركية هي المدخل الأساسي والمهم لنمو التلميذ لاسيما التلميذ المصاب بطيف التوحد في جميع الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والأخلاقية واللغوية، إذ توفر الأنشطة الحركية بيئة خصبة تساعد في نمو التلميذ، واستثارة دافعيته، وتدفعه على التفاعل النشط، ونتيجة لهذا الدور الكبير أصبحت المناهج التربوية الحديثة، تعتمد في وضع برامجها على الألعاب التروية والأنشطة الحركية، التي تسعى إلى تحقيق أهداف متنوعة وشاملة في جميع جوانب نمو التلميذ.

4-الاستنتاجات والتوصيات:

4-1الاستنتاجات:

1- إعداد مقياس الانتباه المشترك للتلاميذ ذوي طيف التوحد بعمر (8-10) سنوات.

2-إن الأنشطة الحركية أدت دوراً فاعلاً في الانتباه المشترك للتلاميذ ذوي طيف التوحد بعمر (8-10) سنوات.

3-أظهرت المجموعة الضابطة تفوق بشكل ملحوظ في القياس البعدي لمتغير الانتباه المشترك والتي خضعت للمنهج المتبع.

4-أظهرت المجموعة التجريبية تفوقاً واضحاً في القياس البعدي على المجموعة الضابطة في متغير الانتباه المشترك.

4-2التوصيات:

1-ضرورة اعتماد الأنشطة الحركية وتطبيقها في الوحدات التعليمية للتلاميذ ذوي طيف التوحد بعمر (8-10) سنوات.

2-الاهتمام بالقدرات العقلية للتلاميذ ذوي طيف التوحد لا سيما الانتباه المشترك.

3-ضرورة اعتماد مقياس طيف التوحد للتعرف على التلاميذ المصابين بهذا الاضطراب.

4-إجراء دراسات وبحوث أخرى لقدرات عقلية أخرى ولكلا الجنسين.

5-إجراء دراسات وبحوث أخرى لاضطرابات تصيب التلاميذ أخرى ولكلا الجنسين.

المصادر

- أبو خطوة، السيد عبد المولى (2013). معايير ضمان الجودة في تصميم المقررات الإلكترونية وانتاجها، المؤتمر الثاني للتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- أميرة أحمد إسماعيل علي (2015). مقياس تقدير الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد الموجه لمقدمي الرعاية، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 16.
- أمين أنور الخولي وأسامة كامل راتب (2016). نظريات وبرامج التربية الحركية، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي.
- تقيق جمال وقراري بن علي (2016). دراسة تأثير ممارسة الألعاب الحركية في التقليل من درجة التوحد لدى أطفال مصابين بالتوحد بمستوى متوسط (4–6) سنوات، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد24.
- جيهان حامد السيد(وآخرون)(2023). دراسة تقويميه للأنشطة الحركية بمرحلة رياض الأطفال، المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان، المجلد74، العدد1.
- حسين سعدي ابراهيم وبيريفان عبد الله المفتي (2011). تأثير أسلوب التعلم باللعب باستخدام الألعاب الحركية والرياضيات في تطوير بعض القدرات البدنية والحركية والتحكم الحركي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي، مجلة كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، المجلد23، العدد3.
- حسن محمد أبو حشيش إبراهيم (2020). تحسين الانتباه المشترك في خفض بعض الاضطرابات السلوكية لدي أطفال طيف التوحد ذوي المستويات المختلفة من الأداء الوظيفي، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر.
-خالد سعيد النبي صيام ومحمد كمال ابو الفتوح عمر (2018). فاعلية استخدام الألعاب الصغيرة الترويحية في تنمية المهارات الحركية لدى الأطفال التوحديين وأثرها على مهاراتهم الوظيفية المرتبطة بأنشطة الحياة اليومية، المجلة التربوية، كلية التربية، العدد51.
- سمارة حيدر حبيب الزبيدي (2022). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الانتباه المشترك في تنمية فهم المشاعر لدى أطفال التوحد، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم العلوم التربوية والنفسية، جامعة كربلاء.
- سيد الجارح(وآخرون)(2017). دليل أولياء الأمور عن اضطراب طيف التوحد، القاهرة، دار الكتب المصرية، 2017.

- عبد الرحمن سيد سليمان (2012). معجم مصطلحات اضطراب التوحد، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

- علاء الدين سعيد محمد علي (2022). تأثير برنامج ألعاب تربوية مقترح في بعض المتغيرات الحسية لدي أطفال التوحد، جامعة بنها، مجلة التربية البدنية وعلوم الرياضة، كلية التربية الرياضية، المجلد30، العدد3.

- ناهدة عبد زيد الدليمي(واخرون)(2013). تأثير منهج تعليمي باستعمال الموديلات التعليمية في تطوير أداء بعض مهارات كرة السلة للطالبات، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل، المجلد1، العدد 15.

https://search.emarefa.net/detail/BIM-410856

- ناهدة عبد زيد الدليمي (2017). تأثير مجموعة ألعاب صغيرة بأسلوب الدمج في بعض القدرات البدنية لأطفال التوحد، المجلة الأوربية لتكنولوجيا علوم الرياضة، عدد خاص للمؤتمر العلمي الدولي السادس للرياضة وتطبيقاتها العلمية والعملية، جامعة البصرة، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

- ناهدة عبد زيد الدليمي(وآخرون)(2022). تأثير وحدات تعليمية قائمة على أنشطة حركية بالكرة الطائرة في تطوير التفاعل الاجتماعي للتلاميذ بعمر (9-10) سنوات، المجلة الأوربية لتكنولوجيا علوم الرياضة، عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الثامن لتكنولوجيا الرياضة، العراق.

- نبيلة أحمد محمود(وآخرون)(2023). توظيف الأنشطة الحركية في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدي أطفال اضطراب طيف التوحد-تصور مقترح، مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية، المجلد4، العدد6، الجزء 2.

-Kasori CL, Patterson (2012). interventions addressing social impairment in autism. Current psychiatry reports, V14.

الملحق (1)

يبين مقياس تشخيص التلميذ المصاب طيف التوحد

عزيزي المعلم:

بين يديك مقياس تشخيص التلميذ المصاب طيف التوحد الذي يتكون من مجموعة من (19) فقرة لكل فقرة منها بديلين هما:(نعم، لا)، يرجى تفضلك بقراءة هذه الفقرات بشكل دقيق والإجابة عنها بكل شفافية، للتعرف على درجة طيف التوحد للتلاميذ بعمر (8-10)، وذلك بالتأشير بعلامة (√) أما البديل الذي يعبر عن ذلك، وكما هو موضح في المثال الآتي:

ت	الفقرات	نعم	لا
1	هل تلاحظ أن الطفل لديه نوبات من الصراخ أو الضحك وبدون سبب.	√	

المقياس

ت	الفقرات	نعم	لا
1	هل تلاحظ أن الطفل لديه نوبات من الصراخ أو الضحك وبدون سبب.		
2	هل يقوم الطفل بالانفعال والغضب عند المحاولة لتغيير مكانه إلى مكان آخر.		
3	هل تلاحظ على وجه الطفل بعض التعبيرات الانفعالية (الحزن، الفرح) الطبيعية كرد فعل لبعض المواقف التي تحتاج ذلك.		
4	هل تلاحظ اهتمام الطفل بلعبة حركية معينة وإظهاره العاطفة والارتباط لها.		
5	هل تلاحظ خوف الطفل من بعض الأشياء التي تستحق الخوف والعكس قد يخاف من أشياء لا تستحق الخوف.		
6	هل تلاحظ أن الطفل لديه أجواء نفسية خاصة به.		
7	هل تلاحظ على الطفل التجوال داخل الصف ومن دون هدف.		
8	هل تلاحظ ميل الطفل إلى العناد والمشاكسة		
9	هل تلاحظ على الطفل أحياناً شرود الذهن.		
10	هل تلاحظ عدم ميل الطفل للعب الجماعي والميل إلى اللعب بمفرده.		
11	هل تلاحظ على الطفل الانطواء والعزلة والابتعاد حتى من زملائه الأطفال الآخرين.		
12	هل يستجيب الطفل لاسيما عند المناداة به.		
13	هل تلاحظ استعمال الطفل لكلمات واضحة أو إشارات للتواصل.		
14	هل تلاحظ أن الطفل يستطيع أن يفرز المزاح أو السخرية من الآخرين.		
15	هل تلاحظ أن الطفل يتفاعل مع تعبيرات الوجوه مثل الابتسامة والضحك.		
16	هل تلاحظ أن الطفل لديه ذاكرة ضعيفة وقلة في التركيز.		
17	هل تلاحظ أن الطفل لديه بطيء في اكتساب المهارات مثل مسك الأشياء وأخذها باليد.		
18	هل تلاحظ أن الطفل لديه القدرة على القيام ببعض الألعاب البسيطة مثل لعبة كرة القدم والركض والرمي.		
19	هل تلاحظ أن الطفل اجتماعي مع من حوله.		

الملحق (2)

يبين مقياس الانتباه المشترك لتلاميذ طيف التوحد بعمر (8-10) سنوات

عزيزي المعلم:

بين يديك مقياس الانتباه المشترك الذي يتكون من مجموعة من (26) فقرة لكل فقرة منها ثلاثة بدائل هي (نعم، أحياناً، لا)، يرجى تفضلك بقراءة هذه الفقرات بشكل دقيق والإجابة عنها بكل شفافية، للتعرف على درجة الانتباه المشترك لتلاميذ طيف التوحد بعمر (8-10) سنوات، وذلك بالتأشير بعلامة (√) أما البديل الذي يعبر عن ذلك، وكما هو موضح في المثال الآتي:

ت	الفقرات	نعم	أحياناً	لا
1	في حال رغبة التلميذ الحصول على شيء ما(لعبة، طعام، حلوى، ماء...إلخ)، فهل يقوم بأخذ إحدى يدي المعلم ليحضره له؟	√		

المقياس

ت	الفقرات	نعم	أحياناً	لا
1	في حال رغبة التلميذ الحصول على شيء ما (لعبة، طعام، حلوى، ماء...إلخ)، فهل يقوم بأخذ إحدى يدي المعلم ليحضره له؟			
2	في حال رغبة التلميذ الحصول على شيء ما (لعبة، طعام، حلوى، ماء...إلخ)، فهل يقوم بمناوبة النظر بين الشيء الذي يريده والمعلم؟			
3	في حال رغبة التلميذ الحصول على شيء ما (لعبة، طعام، حلوى، ماء...إلخ)، فهل يقوم بالإشارة إليه؟،أي هل يقوم التلميذ بالإشارة إلى ما يريده باستعمال أصبعه السبابة على أن يكون ممتداً لأعلى.			
4	في حال رغبة التلميذ الحصول على شيء ما(لعبة، طعام، حلوى، ماء)، فهل يقوم بعرضها على المعلم؟، أي هل يقوم التلميذ برفع هذا الشيء إلى أعلى في اتجاه وجه المعلم، وأن يكون ذلك متلازماً مع نظر التلميذ للمعلم، وأن يحتفظ بهذه الوضعية لمدة ثانية أو اثنتين على الأقل؟			
5	في حال رغبة التلميذ القيام بشيء ما (فتح الباب، اللعب...إلخ) فهل يقوم بأخذ إحدى يدي المعلم للقيام به؟			
6	في حال رغبة التلميذ القيام بشيء ما (فتح الباب، اللعب...إلخ) فهل يقوم بمناوبة نظره بين الشيء والمعلم؟			
7	في حال رغبة التلميذ القيام بشيء ما (فتح الباب، اللعب...إلخ) فهل يقوم بالإشارة إليه؟			
8	هل يتتبع التلميذ إشارة المعلم لشيء ما قريب منه؟ أي هل يقوم التلميذ بتوجيه رأسه وعينيه إلى ما يشير إليه المعلم والذي يقع على مسافة قريبة من التلميذ وأمامه مباشرة؟			
9	هل يتتبع التلميذ إشارة المعلم لشيء ما بعيد عنه؟ أي هل يقوم التلميذ بتوجيه رأسه وعينيه بدرجة كافية إلى ما يشير إليه المعلم؟			

10	هل يقوم التلميذ بتلبية طلب المعلم منه في إحضار شيء مادي؟			
11	هل ينظر التلميذ إلى المعلم عندما يقوم بالتصفيق له، قد يصاحب ذلك ابتسامة؟			
12	هل ينظر التلميذ إلى المعلم عندما يقوم بالمزح معه، قد يصاحب ذلك ابتسامة؟			
13	هل ينظر التلميذ إلى المعلم عندما يأخذ بيديه ويلعب معه، قد يصاحب ذلك ابتسامة؟			
14	هل ينظر التلميذ إلى المعلم عندما يقوم بمساعدته أداء أية لعبة، قد يصاحب ذلك ابتسامة؟			
15	هل يصدر عن التلميذ أي رد فعل واضح (صوتي حركي–إيمائي) بعد توقف المعلم عما كان يقوم به تدل على مدى سعادة التلميذ في تحقيق هذه المشاركة الاجتماعية مع المعلم؟			
16	هل يستطيع التلميذ من جذب انتباهه المعلم لتحقيق ما يريد مثل: تكرار أو الاستمرار فيما كان يقوم به (تمرينات حركية، التصفيق، الدوران حول نفسه) بعد توقفه عن القيام بذلك؟			
17	هل يقوم المعلم بتمرير الكرة إلى التلميذ ليعيد الكرة للمعلم من تلقاء نفسه عند اللعب بالكرة؟			
18	عند اللعب بالكرة؛ هل إذا قام المعلم بوضع الكرة أمام التلميذ طالباً منه تمرير الكرة له يقوم التلميذ بذلك؟			
19	هل يستمتع التلميذ بمشاركة المعلم في بعض الأنشطة الصفية، ترتيب الصفت ترتيب أدوات اللعب، ترتيب ونظافة الحديقة؟			
20	هل يستمتع التلميذ بمشاركة المعلم عند شرائه من حانوت المدرسة؟			
21	عندما يقوم المعلم بقراءة قصة مصورة قصيرة، هل ينظر التلميذ إلى الصور التي يتحدث عنها المعلم وربما يشير إليها؟			
22	هل يقوم التلميذ بتقليد حركات المعلم؟			
23	هل يقوم التلميذ بتقليد حركات أياً من أفراد الأسرة أو الأصدقاء؟			
24	هل يقوم التلميذ بتقليد حركات شخصية كارتونية ما لا سيما المفضلة لديه؟			
25	هل عندما يقوم المعلم بترديد النشيد، يردد معه التلميذ بعض كلماته في حال إذا كان قد سمعه قبل ذلك؟ .			
26	هل إذا قام التلميذ بالإشارة إلى شيء ما أو قام بعرضه على المعلم، يقوم بتسميته؟			